الثورة
يومية سياسية

تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

ولافروف لوزراء الخارجية العرب: منع تمويل المعارضة وتسليحها... ويجب ألا ننسى القضية الفلسطينية !! الاتفاق مع اللجنة الوزارية العربية على: لا للتدخل الخارجي... وقف العنف من أي مصدر كان... إنشاء آلية رقابة محايدة... إيصال المساعدات الإنسانية... دعم مهمة أنان

سانا - الثورة
الصفحة الاولى
الأحد 11-3-2012
أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف دعم بلاده لتبني منهج مشترك لحل الازمة السورية بشرط عدم تمويل المعارضة وتسليحها والعمل على وقف العنف من قبل جميع الاطراف وتقديم المساعدات الانسانية وبدء الحوار السياسي بين الحكومة وجميع مجموعات المعارضة بقيادة سورية.

وشدد الوزير الروسي في كلمة له أمام اجتماع المجلس الوزاري العربي في مقر الجامعة العربية بالقاهرة أمس على أن رؤية روسيا لحل الازمة السورية تنطلق من التمسك بالقانون الدولي وميثاق الامم المتحدة ومبادئ السيادة وعدم التدخل بشؤون الدول الداخلية داعيا جميع الاطراف الدولية إلى الحذر في التعامل مع قضايا المنطقة.

وقال لافروف نحن نراقب ما يجري في دول المنطقة باهتمام لانها صديقة لنا وما يحدث فيها له أثره على الاوضاع خارج المنطقة بما في ذلك الاستقرار والامن الدوليان، ونحن بالتأكيد نؤمن بان كل اللاعبين الاجانب أو الخارجيين يجب أن يكونوا حذرين في التعامل مع المشاكل التي تواجهها المنطقة العربية وأن يحرص الجميع على التمسك بالقانون الدولي وميثاق الامم المتحدة ومبادئ الاحترام للسيادات وعدم التدخل بشؤون الدول الداخلية وخاصة التدخل العسكري بشكل يخالف مبادئ الامم المتحدة.

وأضاف لافروف ان روسيا لم تخض أي حروب استعمارية في المنطقة وهي تدعم حقوق الشعوب والانسان في العالم العربي من اجل الاستقلال والحرية لافتا إلى أن العلاقات الاقتصادية الروسية العربية للاسف لا تقارن مع المصالح الاقتصادية التي يملكها لاعبون دوليون اخرون في الدول العربية وانه لا توجد مصالح أنانية وراء موقف موسكو من قضايا المنطقة حيث حاولت مرارا دعم الحل المباشر للازمة في سورية عبر دعم خطة العمل العربية التي تم تبنيها في السادس من تشرين الثاني الماضي معربا عن أسف بلاده لعدم استمرار عمل بعثة المراقبين العرب التي كان لها أثر في بسط الاستقرار في سورية.

وجدد لافروف التأكيد على ان السياسة الروسية تقوم على حماية القانون الدولي وليس على حماية الانظمة معتبرا أن المهمة الاولية في سورية هي انهاء العنف بغض النظر عن مصدره والسماح للمساعدات الانسانية بالوصول إلى من يحتاجها بطريقة حرة وسريعة داعيا إلى عدم الاستمرار في النقاش حول الجهة الملامة وترك ذلك للمستقبل لتقوم المؤسسات الدولية المعنية بتحديدها لاحقا.

وطالب الوزير الروسي جميع الجهات المعنية بحل الازمة السورية بممارسة نفوذها على الاطراف المرتبطة معها لوقف العنف في سورية مؤكدا ضرورة ايجاد الية رصد مستقلة لمراقبة التزام جميع الاطراف بانهاء العنف حتى يمكن ايصال المساعدات الانسانية إلى الجميع في ظل مظلة الامم المتحدة.

نرحب بتعيين أنان مبعوث مشترك إلى سورية

وجدد الوزير الروسي ترحيب بلاده بتعيين كوفي انان كمبعوث مشترك للامم المتحدة والجامعة العربية إلى سورية موضحا أنه التقاه يوم أول أمس ولمس لديه حرصاً تاماً على التواصل مع جميع المعنيين لايجاد ارضية مشتركة تخلق الظروف للبدء بالحوار بقيادة سورية كما رحب بمهمة فاليري اموس وكيلة الامين العام للامم المتحدة للشؤون الانسانية والتي تحتاج إلى المزيد من التنظيم والترتيب مع الحكومة السورية التي ندعوها إلى الموافقة على الالية الكاملة لتقديم المساعدات الانسانية بأسرع وقت ممكن.

نؤيد خطة العمل العربية

الصادرة في السادس من تشرين الثاني الماضي

وقال لافروف اننا نؤيد خطة العمل العربية الصادرة في السادس من تشرين الثاني الماضي، ونحن وبعض شركائنا في مجلس الامن لم نفهم طبيعة التسريع في التصويت من بعض أعضاء مجلس الامن الدولي في الرابع من شباط الماضي وهناك اعتبارات لم نتفهمها ولم تكن تنم عن اجماع ولذلك لم نكن جاهزين لقبول ما أتى به مجلس الامن الدولي ناهيك عن وجود مشاريع أخرى بديلة.

واشار لافروف إلى أن المشكلة الكبيرة في مشروع قرار مجلس الامن تمثلت في مطالبة الحكومة السورية بالقيام بكل شيء رغم أنه دعا إلى وقف العنف بغض النظر عن مصدره في حين كنا ندعو مجلس الامن أن يطلب من المجموعات المسلحة الانسحاب بالتزامن مع قيام الوحدات العسكرية الحكومية بذات الشيء واخلاء المدن والبلدات السورية من كل من يحمل السلاح.

وقال لافروف ان منهج مشروع القرار الذي طالب بسحب القوات الحكومية أولا على أن تنسحب المجموعات المسلحة لاحقا لم يكن واقعيا ولذلك فان مشروع القرار انذاك لم يحظ بفرصة القبول حيث ان هذه الطريقة ليست قابلة للاتفاق ولا تشكل منهجا للعمل بين الجميع.

واشترط لافروف التعبير عن عدم الرغبة في دعم المجموعات المعارضة المسلحة لقبول المناقشة التي تمت بين الدول دائمة العضوية والمغرب قبل بضعة أيام في مجلس الامن الدولي لضمان الا يكون هناك قتال في المدن والبلدات وعندها فان مشروع القرار المطروح على الطاولة يحظى بفرص كبيرة للموافقة.

ندعم حوار داخلي شامل بقيادة سورية

وقال لافروف نحن ندعم المنهج الذي تسوقه الحاجات الملحة بوقف العنف وتقديم المساعدات الانسانية وبدء حوار داخلي شامل حول اصلاح النظام السياسي في البلاد جذريا وأن تكون العملية بقيادة سورية بين الحكومة وكل مجموعات المعارضة موضحا أن روسيا لم تفهم المنطق الذي تم اعتماده في مؤتمر أصدقاء سورية في تونس لانه لم يتم تمثيل الحكومة في المؤتمر ناهيك عن أن تمثيل السوريين اقتصر على مجموعة واحدة من المعارضة.

واعرب الوزير الروسي عن قلق بلاده من اقحام اسم ايران في جميع النقاشات الدائرة حول سورية والتي يراد منها اعطاء صبغة طائفية للازمة في المنطقة معبرا عن اهتمام بلاده بكل ما يجري في العالم الاسلامي لما له من تأثير على دول كثيرة يعيش فيها المسلمون كما يهدد حقوق ومستقبل الاقليات في المنطقة.

وقال لافروف ان روسيا قامت بتطوير تقاليد متينة للتعاون مع الجامعة العربية استنادا إلى التقييم المستمر لعلاقاتها بالدول العربية التي تتصف بالالحاح أكثر من ذي قبل نظرا إلى التحول الجاري في المنطقة.

نعمل مع الذين يدعون إلى

الإصلاح والبناء ويرفضون التدمير

وأعرب لافروف عن دعم بلاده لتطلعات الشعوب في الدول العربية لحياة أفضل في الديمقراطية والاصلاح منطلقة في ذلك من تجارب الشعب الروسي الاصيل الذي يتمتع بكل حقوقه وحرياته في ظل دولة مؤسسية بعد أن اكتفى من الثورات خلال عقود طويلة كان ثمنها خسارة الملايين من الارواح والعناء والدمار ولذلك لا تريد لهذه التجربة أن تتكرر في أي بلد اخر مشيرا إلى استعداد روسيا للعمل مع الذين يدعون إلى الاصلاح والبناء ويرفضون التدمير اذ ان أهم ما يجب أن تحافظ عليه الشعوب العربية الان هو الاخلاص للشعارات التي تطرحها واحترام حقوق الانسان وحقوق الاقليات والتسامح.

اضطراب الوضع في المنطقة

لا يبرر تهميش القضية الفلسطينية

ورأى لافروف أن الوضع المضطرب في المنطقة لا يبرر تهميش القضية الفلسطينية ويجب الا تغيب عن أنظارنا في ظل التطورات في المنطقة داعيا الرباعية الدولية التي من المقرر أن تجتمع بعد غد إلى عمل مشترك منسق وحكيم لتسوية الصراع العربي الاسرائيلي.

وأعرب الوزير الروسي عن استعداد بلاده لدعم السلطات الليبية الحالية لبسط الاستقرار ومواجهة التحديات مؤكدا أهمية الحفاظ على وحدة التراب الليبي وضمان الا تؤدي التطورات الجارية في ليبيا وخاصة استمرار تهريب الاسلحة إلى خارج ليبيا لزعزعة الاستقرار في هذه المنطقة التي تعتبر مهمة لاستقرار العالم كله. كما أكد سيرغي لافروف وزير الخارجية الروسي أنه اتفق واللجنة الوزارية العربية على رفض التدخل الخارجي في سورية معربا عن أمله في أن تؤدي مهمة كوفي انان مبعوث الامين العام للامم المتحدة إلى سورية لبداية الحوار دون استباق النتائج.

الاتفاق مع وزراء الخارجية العرب على 5 نقاط

وأضاف لافروف في مؤتمر صحفي في ختام اجتماعه مع وزراء الخارجية العرب في القاهرة أمس اننا استطعنا صياغة المواقف التي تشمل خمس نقاط وهي: وقف العنف من أي مصدر كان.

انشاء آلية رقابة محايدة.

لا للتدخل الخارجي.

اتاحة وصول المساعدات الانسانية لجميع السوريين بدون اعاقة.

دعم مهمة كوفي أنان لاطلاق حوار سياسي بين الحكومة السورية وجميع جماعات المعارضة السورية.

وقال لافروف ان هذه النقاط مهمة للغاية وهذه البنود رسالة واشارة واضحة لجميع الاطراف السورية ونحن خططنا لدعم مهمة كوفي انان التي بدأت تتحرك في دمشق ونأمل أن تؤدي لبداية الحوار بدون استباق النتائج.

عدم جواز انتهاك قواعد القانون الدولي

وكان لافروف أكد عدم جواز انتهاك قواعد القانون الدولي بما في ذلك عن طريق التدخل الفظ في شؤون سورية الداخلية.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان لها أمس ان لافروف عرض خلال لقائه في القاهرة المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة إلى سورية كوفي انان مواقف روسيا حول الوضع في سورية

والمتلخصة في الوقف الفوري للعنف والتسوية طويلة الامد للازمة عبر حوار وطني واسع.

وأكد لافروف دعم روسيا لمهمة أنان معربا عن الامل في نجاح تنفيذها طبقا للصلاحيات المخولة له.

من جهته اكد انان عزمه التعاون مع روسيا بصورة فعالة لحل الازمة في سورية.

E - mail: admin@thawra.com

مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ـ دمشق ـ سورية